

1) تفسير الآيات 5 - 6

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:00:01](#)

هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد في هاتين الايتين الكريمتين مزيد بيان لتقرير كمال علمه وتام قدرته لتأكيد كمال حياته وقيوميته. في هاتين الايتان - [00:00:39](#)

الكريمتين مزيد بيان لتقرير كمال علمه وتام قدرته لتأكيد كمال حياته وقيوميته وانه لا اله غيره ولا رب سواه ولا ولد له ولا ند ولا نظير. فان عيسى والعزير وجميع من عبد من دون - [00:01:14](#)

بسم الله. لا يعلم من كان منهم من ذوي العلم الا ما يطلع الله عز وجل عليه. وان الله وحده هو رب كل شيء. وسيد ومليكه وهو الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وهو علام الغيوب. وفي قوله عز وجل - [00:01:34](#)

والذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. وفي قوله عز وجل هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء اية كبرى وحجة عظمت ناطقة بكمال قدرته وعلمه وعزه وقهره حيث صور جميع العباد حيث صور جميع العباد على الوجه الذي يشاء وهم في بطون امهاتهم. في ظلمات ثلاث - [00:01:53](#)

وجعل لكل واحد منهم صورة خاصة به دون من سواه وجعل لكل واحد منهم صورة خاصة به دون من سواه من سائر البشر في جميع الاعصار والاقطار من لدن ادم الى ان تقوم الساعة. مع ان لون نطف جميع بني ادم مع ان لون نطف جميع بني ادم على صورة - [00:02:22](#)

فمن قطرة من هذه النطفة يخلق الله الانسان اذا اراد ويصوره على الصورة التي يريد جل وعلا. لا على ما يريد الاب او الام او غيرها. فكم من اب نشيط الجسم لا ينجب - [00:02:49](#)

وكم من ام صحيحة الجسم لا تحمل؟ وكم من اب واو ام وكم من اب او ام يتمنى ان ينجب ذكرا ولا ينجب الا الاناث وكم من اب او ام يتمنى ان ينجب انثى ولا ينجب الا الذكور - [00:03:05](#)

ولا يحصل لهما الا ما اراد الله عز وجل وحده. وفي ذلك يقول تبارك وتعالى لله ملك السماوات والارض اخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما. انه - [00:03:22](#)

قدير والنطفة عندما تندفع والنطفة. عندما تندفع الى رحم المرأة لا وجود لصورة الانسان فيها البتة. النطفة عندما الى رحم المرأة لا وجود لصورة الانسان فيها البتة وتكون بيضاء مهما كان مصدرها. تكون بيضاء. مهما كان مصدرها. وبعد مدة تتحول الى قطعة دم حمراء علقه - [00:03:44](#)

لا وجود لصورة الانسان فيها وبعد مدة تتحول الى مضغة لا عظام بها ثم يبدأ التصوير والتخطيط على هذه المضغة اذا اراد الله عز وجل تخليقها فيكون فيها عظامها واعضاءها - [00:04:10](#)

التي ينشأها فيها من العدم. ثم يكسو العظام لحما. ثم ينشئها خلقا اخر. ويطلع وجه الانسان فيها بطابع يطبع وجه الانسان فيها بطابع يتميز به عن سائر بني ادم. ومهما تقارب الشبه بين - [00:04:27](#)

وجه ووجه فانه يضع علامة فارقة ومهما تقارب الشبع بين وجه ووجه فانه يضع علامة طريقة مميزة له عن سائر الناس. مع ان هذا الوجه لا يزيد على شبر عن شبر في شبر. مع ان هذا الوجه لا يزيد عن شبر - [00:04:47](#)

وتستطيع ان تقف على باب مسجد جامع تستطيع ان تقف على باب مسجد جامع بعد صلاة الجمعة لتتفرس في وجوه الناس فانك لن تجد وجهين متفقيين في الصورة ابدأ وقد فعل الله عز وجل ذلك ليتعارف الناس. فعلى الله عز وجل ذلك ليتعارف الناس. اذ لو كانوا على صورة واحدة - [00:05:07](#)

تعارفوا والى ذلك يشير عز وجل حيث يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم وقابل لتعارفوا. وكما طبع هذا الوجه بهذا الطابع. وكما طبع هذا الوجه بهذا الطابع المنفرد عن جميع البشر - [00:05:34](#)

فانه خطط اطراف اصابع اليدين فانه خطط اطراف اصابع اليدين بخطوط يختلف فيها تخطيط كل اصبع عن تخطيط الاصبع الاخر لنفس الانسان. فتميزت بذلك بصمات اصابع تميزت بذلك بصمات اصابع جميع الناس مع ان هذا البنان المخطط لا يزيد عن مساحته نصف درهم تقريبا - [00:05:54](#)

والى هذا يشير الله عز وجل في الاستدلال على عظيم قدرته بانه يعيد تخطيط الانامل بعد موت اصحابها كان بيعتهم يوم القيامة فيقول ابحسب الانسان ان لن نجمع عظاما؟ بلى قادرين على ان نسوي بنانه ويميز - [00:06:22](#)

الله عز وجل الانسان يميز الله عز وجل الانسان وهو في بطن امه عند تصويره وتخطيطه بميزات تقربه الى ابائه او امهاته او اعمامه او اخواله. وقد ينزعه في ذلك عرق بعيد. قد ينزعه في ذلك. عرق بعيد - [00:06:42](#)

او عرق قريب. كما نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق ابيه ابراهيم خليل الرحمن. فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اشبه ولدي ابراهيم به. ان الرسول - [00:07:02](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال انا اشبه ولدي ابراهيم به. وقد روى البخاري ومسلم. روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود - [00:07:22](#)

قال هل لك من ابل؟ قال نعم. قال فما الوانها؟ قال حمر. قال هل فيها من اوراق؟ قال نعم. قال فاني ذلك؟ قال انه نزع عرق. قال فلعل ابنك هذا نزع عرق انتهى. وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رسول الله - [00:07:38](#)

صلى الله عليه وسلم بعض اطوار التخليق التي يمر بها الجنين في بطن امه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اطوار بعض اطوار التخليق التي يمر بها الجنين في بطن امه. فقد روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله يعني ابن مسعود رضي - [00:07:58](#)

عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احكمكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يبعث الله ملكا فيؤمر - [00:08:20](#)

كلمات ويقال له اكتب عمله ووزقه واجله وشقي او سعيد. ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل من لا يعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة والجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع. فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل - [00:08:40](#)

اهل النار ويعملوا حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة. وقد ذكر تبارك وتعالى ذكر الله تبارك وتعالى هذه الاطوار في كتابه الكريم حيث يقول ولقد خلقنا الانسان من - [00:09:00](#)

من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقه وخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما. ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله. فتبارك الله احسن الخالقين. وفي قوله عز وجل هنا. وفي قوله عز وجل هنا. ثم جعلناه نطفة في قرار - [00:09:20](#)

ان ماكين اعجاز علمي في قوله عز وجل هنا ثم جعلناه نطفة في قرار مكين اعجاز فان علم التشريح الانساني قد اكتشف فان علم التشريح الانساني قد اكتشف ان الصندوق العظمي - [00:09:48](#)

يتكون بداخله الرحم هو اقوى عظام في الانسان. ومعلوم ان عظام الرجل في الجملة اقوى من عظام المرأة في الجملة كذلك الا ان هذا الصندوق العظمي الذي يوجد بداخله بيت الجنين اقوى من سائر عظام اجسام الرجال والنساء - [00:10:08](#)

ان نسبة الماء فيه لا تزيد على ثلاثة بالمئة. حتى قيل ان نسبة الماء فيه لا تزيد على ثلاثة بالمئة حتى ذكر بعض كبار اطباء المعاصرين انه يكاد يعادل قوة الحديد الصلب. وقد كرر الله تبارك وتعالى - [00:10:28](#)

هذا المعنى في غير موضع من كتابه الكريم لتقرير هذا الاعجاز العلمي حيث قال في سورة المرسلات ايضا الم نخلق من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقد رنا فنعم القادرون - [00:10:48](#)

ولا شك ان هذا التصوير الدقيق لا شك ان هذا التصوير الدقيق في ظلمات البطن والرحم والمشيمة واخراج هذه البنية العجيبة والتركيب الغريب الممتلئ بالعوالم الكثير الممتلئ بالعوالم الكثيرة والاهزمة المختلفة التي تمثل كل واحدة منها عالما - [00:11:08](#) اما متكاملا التي تمثل كل واحدة منها عالما متكاملا. وصار الاطباء يتخصصون في بعض او اجزاء هذا العالم العجيب الدقيق الذي صنعه وصوره الحكيم العليم القادر على الجمع بين النقيضين وال ضد - [00:11:38](#) الذي ركب هذا الجسم من اعضاء مختلفة في الشكل والطبع والصفة. فبعضها عظام وبعضها غضاريف وبعضها شرايين وبعضها عظام وبعضها غضاريف وبعضها شرايين وبعضها اوردة وبعضها عضلات واعصاب وركب في وركب في في مؤخرة رأس الانسان وركب في مؤخرة رأس الانسان - [00:11:58](#)

كرتين تديرانه ركبها في مؤخرة رأس الانسان كرتين تديرانه احدهما في الجانب الايسر احدهما في الجانب الايسر لتدير شق الانسان الايمن. والثانية في الجانب الايمن لتدير شق الانسان الايسر وقد احتوت على بلايين الازمة التي تصدر بواسطتها الاشارات لحركات الانسان وافعاله - [00:12:28](#)

وافكاره ومع ذلك كله. فقد جعل الانسان على صورة ومع ذلك كله. فقد جعل الانسان على صورة هي احسن الصور حتى لا يتمنى انسان حتى لا يتمنى انسان مهما كانت صورته دميمة ان يكون طاووسا. لا يتمنى انسان - [00:12:59](#) مهما كانت صورته دميمة ان يكون طاووسا. ولذلك قال عز وجل والتين والزيتون وطور سينين. وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. كما اشار عز وجل الى ان الى تفاوت الصور اشار عز وجل الى تفاوت - [00:13:19](#) بقوله تبارك وتعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة ما شاء ركبك - [00:13:39](#)

وقد لفت الله تبارك وتعالى انتباه الناس الى اياته في اختلاف الوان الناس لفت الله تبارك وتعالى انتباه الناس الى اياته في اختلاف الوان الناس حيث يقول ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين - [00:13:59](#) وقد روى البخاري من حديث انس رضي الله عنه ان عبدالله بن سلام رضي الله عنه لما بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاته يسأله عن اشياء. فقال اني - [00:14:23](#)

عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي. ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه؟ قال اخبرني به جبريل انفا. قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من - [00:14:39](#) قال اما اول اشراط الساعة اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب. واما اول طعام من يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد. واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد. قال اشهد ان لا اله - [00:15:03](#)

لا اله الا الله وانك رسول الله. وفي لفظ لمسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا على ماؤها ماء الرجل اشبه الولد اخواله. واذا على ماء الرجل ماءها اشبه اعماما. وفي لفظ لمسلم من - [00:15:27](#) حديث ثوبان رضي الله عنه ان حبرا من احبار اليهود قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئت اسألك عن الولد قال ماء الرجل ابيض. جئت اسألك عن الولد. قال ماء الرجل ابيض. وماء المرأة اصفر. فاذا اجتمعا - [00:15:47](#) فعلى مني الرجل مني المرأة اذكرا باذن الله. واذا على مني المرأة من الرجل انثى باذن الله. قال اليهودي لقد صدقت وانك لنبي هذا وقد جعل الله تبارك وتعالى هذا التخليق جعل الله تبارك وتعالى هذا التخليق والزوجية - [00:16:07](#) والزوجية بين المخلوقين اية بارزة على قدرته على بعث الموتى. حيث قال الم يكن نطفة من مني اليمنى ثم كان علاقة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى. ليس ذلك بقادر على ان - [00:16:31](#)

يحيي الموتى وكما قال عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. والملاحظ والملاحظ ان الله تبارك وتعالى بعد ان يذكر تصوير الانسان وتخليقه في رحم امه. يعلن انه لا اله الا هو بعد ذلك مباشرة. كما قال - 00:16:51

عز وجل هنا هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم. وكما قال عز وجل يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا. من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلكم الله ربكم له الملك - 00:17:19

لا اله الا هو فاني تصرفون. وفي قوله عز وجل هنا لا اله الا هو العزيز الحكيم. تنزيل لله عز وجل ان يكون له ولد او ند او شبيه. وتكذيب لمن زعم ان عيسى اله او ابن اله - 00:17:39

ووعيد شديد لليهود والنصارى والمشركون. الذين قالوا اتخذ الله ولدا او جعلوا مع الله الها اخر والغالب الذي لا يهرب منه احد وهو الغالب العزيز الذي لا يهرب منه احد الحكيم الذي يبين لعباده - 00:17:59

طريق الخير وطريق الشر ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولا يظلم ربك احد هذا والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:19

ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - 00:18:38